Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No2. April 2026, pp.741-755

https://doi.org/10.3١١٨٥/lark.٥١٧٢

A Geographical Analysis of Urban Ruralization in Al-Baghdadi City

Dr.Maan mohie Mohammd Shareef

maan2019@gmail.com

Received Nov20 ,202٥ Revised Nov29, 2025 Accepted Mar26, 2026 Online April.1, 2026

ABSTRACT

This study examines one of the problems faced by Iraqi cities in general, including the city of Al-Baghdadi. Through field surveys conducted in the study area, the research sought to identify the causes behind the emergence of this phenomenon, which affects the urban community. A questionnaire was distributed to a sample of residents to investigate customs, traditions, and certain behaviors that have become alien to urban society—behaviors transferred by newcomers to the city and subsequently inherited by later generations. This situation has been particularly evident following the city's expansion due to population growth, whether through natural increase or migration. The first section of the study discusses the key concepts related to the research and the factors that contributed to the presence of this phenomenon. The second section explores the manifestations of urban ruralization and its impacts on the city. "The diffusion of social customs and traditions has played a pivotal role in the emergence and intensification of this phenomenon. This expansion has been largely driven by the significant population increase, which in turn has facilitated the transfer of numerous rural practices—most notably the spread of informal settlements, the predominance of unplanned urban development, and the persistence of tribal structures within the social fabric. The study produced several tables and graphs, in addition to conclusions and recommendations that we hope will attract the attention of specialists. The findings also revealed the sources of imbalance in the city, whether due to urban violations or other underlying causes that have aggravated this phenomenon .

Keywords: realization, urbanization, , urbanism, causes, effects,Appearances

تحليل جغرافي للترييف الحضري في مدينة البغدادي

أ.م.د. معن محي محمشرف العبدلي
المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص

استعرض هذا البحث واحدة من المشاكل التي تعاني منها المدن العراقية عموما ومنها مدينة البغدادي .ومن المسح الميداني لمنطقة الدراسة لمعرفة الأسباب التي أدت الى بروز هذه الظاهرة التي تؤثر على مجتمع المدينة ومن خلال استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة الدراسة حول العادات والتقاليد وبعض السلوكيات التي اصبحت دخيلة على المجتمع المدني والتي انتقلت من السكان الوافدين الى المدينة والتي ورث الأبناء عن الإباء والاجداد لاسيما بعد توسع المدينة نتيجة لزيادة السكان سواء عن طريق الزيادة الطبيعية او الهجرة . تناول المبحث الأول المفاهيم المتعلقة البحث والأسباب التي أدت الى تواجد هذه الظاهرة . بينما درس المبحث الثاني مظاهر الترييف الحضري والاثار التي تركتها هذه الظاهرة على المدينة . ونتج عن البحث انتشار العادات والتقاليد الاجتماعية التي كان لها دوراً في انتشار هذه الظاهرة التي تنامت بسبب الزيادة الكبيرة للسكان التي اخذت بدورها نقل العديد من الممارسات الريفية والمتمثلة بانتشار العشوائيات وسيادة العمران الغير منظم فضلا عن سيادة الطابع العشائري في المدينة بالإضافة الى عدة جداول واشكال بيانية . وبعض التوصيات التي نأمل ان تلاقي اهتمام من قبل المتخصصين وكشفت الدراسة عن مواطن الخلل في المدينة سواء كان عن طريق التجاوزات ام عن طريق الأسباب التي أدت الى تفاقم هذه الظاهرة .

الكلمات المفتاحية: الترييف. التحضر . التمدن . الحضرية .الاسباب . الاثار . المظاهر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

المقدمة:

ازدادت ظاهرة ترييف المدن بعد الاحتلال الامريكي للعراق الامر الذي ادى الى تشويه هوية المدينة العراقية اذ ازدادت ظاهر الترييف والعادات والتقاليد والسلوكيات الريفية والقبلية بكل ما تعنيه المفردة من عادات وتقاليد وسلوكيات. واصبحت هوية تندفع باتجاه العادات والتقاليد الريفية القبلية والتي اثرت تأثيراً مباشراً على السكان واصبحت المواطنة متمثلة بالانتماء العشائري والريفي للشخص بعيدا كل البعد عن الانتماء للمدينة وهذا وجدناه جليا بعد سقوط النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وغياب مظاهر السلطة الامر الذي سهل كثيرا انتشار هذه الظاهرة والتي نتج عنها اختلال كبير وخطي في البنية المجتمعية العراقية . اذ سبب النزوح للسكان من مناطق سكناهم الاصلية في القرى والارياف الى المدن الى نشوء تجمعات سكانية مختلفة الاحجام شيدت على اراضي الدولة سواء كانت زراعية او داخل حدود البلدية في تجاوز واضح عليها مستغلين ان التعامل معهم لاحقا سيكون واقع حال وتمليكهم لها او تعويضهم بمبالغ كبيرة.

أولا: مشكلة البحث .

١- هل تشهد مدينة البغدادي وجودا لظاهرة الترييف ؟

٢- هل لظاهرة الهجرة من الريف اثر على بروز ظاهرة الترييف في مدينة البغدادي

٣- هل لظاهرة الترييف اثر على المرافق والخدمات العامة

٤- هل لظاهرة الرييف اثر على العلاقات الاجتماعية بين السكان

ثانيا: فرضية البحث :

١- - تشهد مدينة البغدادي وجود لظاهرة الترييف في مدينة البغدادي

٢- ان لهجرة السكان من الأرياف الى مدينة البغدادي اثر كبير في بروز ظاهرة الترييف

٣- ان لظاهرة الترييف اثر كبير في الضغط على الخدمات العامة

٤- ان لظاهرة الترييف اثر كبير في العلاقات الاجتماعية بين السكان

ثالثا: هدف البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن أهمية ظاهرة الترييف في مدينة البغدادي ومعرفة الأسباب التي أدت الى وجودها وإيجاد الحلول المناسبة لها والتقليل من الاثار السلبية لهذه الظاهرة.

رابعاً:تحديد منطقة الدراسة:

تقع مدينة البغدادي بين دائرتي عرض (٣٣.١٥ درجة - ٣٤.٨ درجة)شمالا وخطي طول (٤٢ درجة -٤٣.٥٠ درجة) شرقا. اذ تمثل المركز الاداري لناحية البغدادي التابعة لقضاء هيت . وتقع في القسم الشمالي الغربي من قضاء هيت اذ تبعد عن مركز محافظة الانبار ١١٠كم و٤٥ كم عن مدينة هيت ويحدها من الشمال الغربي قضاء حديثة ومن جهة الغرب قضاء عنة ومن الشرق قضاء هيت ومن الشمال الشرقي نهر الفرات خريطة رقم (١). اما حدوده الزمانية فتمثلت بعام ٢٠٢١ الذي جرت فيه عملية جمع البيانات واتمام البحث

خريطة رقم (١)
موقع مدينة البغدادي من محافظة الانبار والعراق

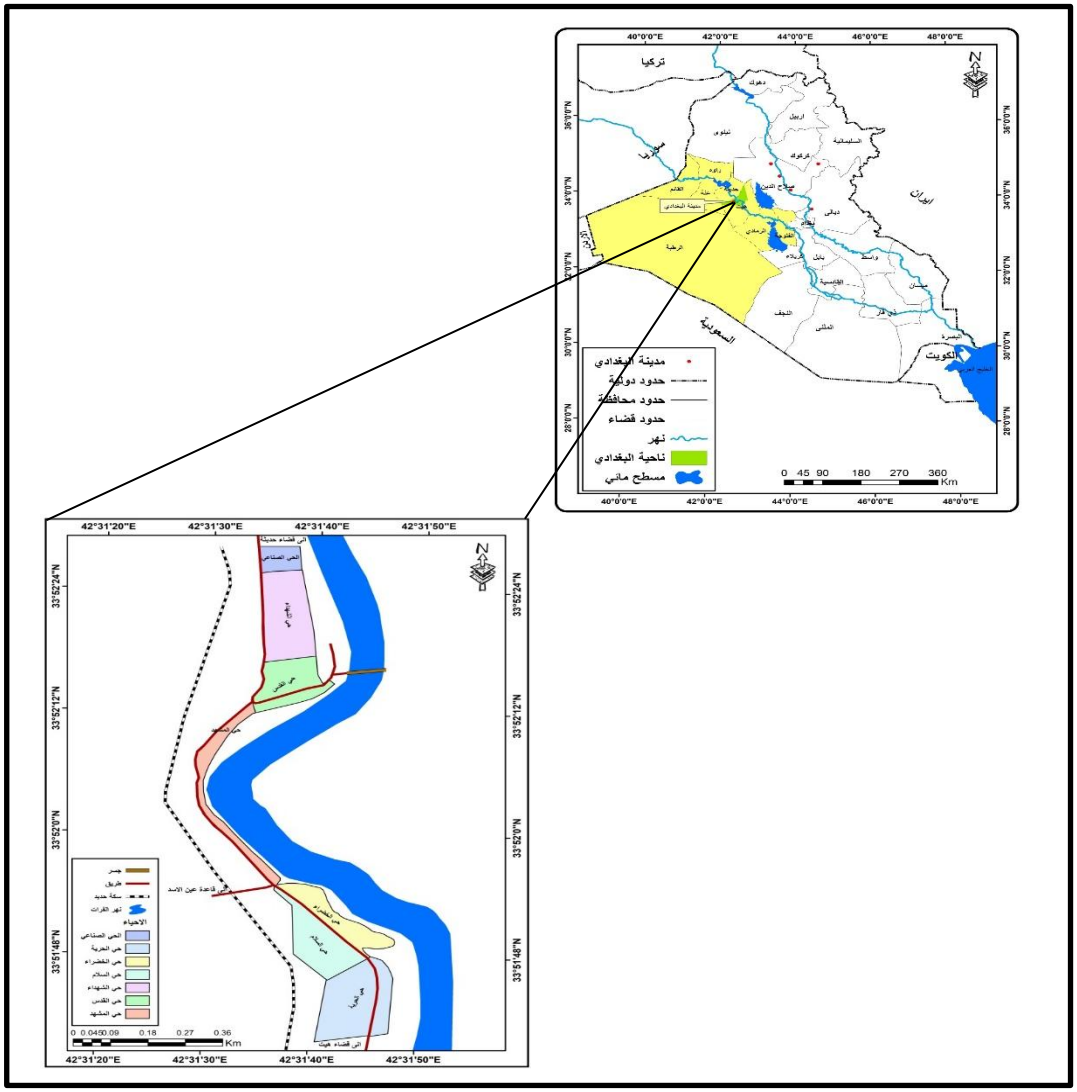

المصدر: جمهورية العراق. وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة. خريطة محافظة الانبار الادارية. لسنة ٢٠٠٠

خامساً: منهجية الدراسة: تم الاعتماد في دراستنا هذه على عملية جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة باعتماد المنهج الوصفي بالاضافة الى انه تم الاعتماد بشكل كبير على الدراسة الميدانية سواء عن طريق استمارة الاستبيان او المقابلات الشخصية والتجوال في المدينة كون الباحث من سكنتها وعرضت المعلومات نظريا وتم تحليلها بشكل علمي عن طريق استخدام المنهج التحليلي في عملية تحليل البيانات وبموجبها توصل الباحث الى نتائج علمية دقيقة كذلك الحال تم تمثيل البيانات المتعلقة على مجموعة من الجداول والخرائط والاشكال البيانية .

المبحث الأول : المفاهيم والأسباب المتعلقة بموضوع البحث :

برزت عملية ترييف المدن Transplantation منذ بدايات قيام الدولة العراقية وظهور النفط وتأسيس بعض معامل الطابوق حول المدن والتي تسببت في الهجرة الى المدن طلبا للعمل او هروبا من ضنك العيش وتخلف الحياة ووسائلها في تلك الارياف الا انها اصبحت اكثر انتظاما وتوجيها قبيل اسقاط النظام الملكي وبعد قيام الجمهورية حيث بدأت بظهور بعض مجموعات سكنية ريفية على شكل احزمة من الصفيح والصرائف حول كثير من المدن الكبيرة في انحاء العراق وبالذات العاصمة بغداد والمراكز الصناعية والتجارية والبترولية مثل البصرة والموصل وكركوك. وسببت هذه الهجرات إحداث تغيير ديموغرافي في التركيبة السكانية لتلك

المدن لصالح عرق معين او قومية معينة الامر الذي ادى الى ظهور مشاكل اجتماعية وسياسية حادة ومشاكل متنوعة احدثت شرخا بين مكونات البلاد **(الجنابي، ٢٠١٦، ١٢٩).**

أولا:المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث: يقول عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر (ان عملية التحضر تقابلها عملية الترييف اي إنه هنالك نموذجين متعاكسين من القيم والسلوكيات وأشكال التنظيم وأنماط الفعل والتأثير والتدبير فنموذج التحضر يؤكد على هيمنة المدينة و مركزيتها من خلال نشر للقيم الحضرية . اما نموذج الترييف الذي لا يمكن ان تتكيف معه المدينة لإعادة إنتاج نفس القيم والعلاقات :القروية التي تتنافى مع سلوكيات التحضر **(بعيرات، ٢٠١٨،١٥).**

١- **مفهوم ترييف المدن Transplantation**: الترييف هو احد المظاهر المنتشرة في المناطق الحضرية لاغلب المدن متمثلة بإدخال الثقافات والسلوكيات والريفية الى المجتمعات الحضرية عن طريق السكان المهاجرين من الأرياف الى المدن وممارسة الكثير من الأنشطة التي كان السكان المهاجرين يمارسوها في مناطقهم الريفية كتربية الحيوانات بمختلف أنواعها والتركز في احياء سكنية ذات طابع ريفي وعشائري بالإضافة الى ممارسة بعض العادات والسلوكيات كتعدد الزيجات والزواج المبكر فضلال عن اللجوء الى الأعراف العشائرية في حل النزاعات **(ابو صبيحة ،٢٠٠٧، ٥٠)**.

٢- **مفهوم التحضر Urbanisation :** هو الانتقال من مناطق السكن الاصلية في الريف إلى مناطق السكن الجديدة في المدينة وما ينتج من هذا الانتقال من تغيير في العادات والتقليد ونمط الحياة بما يتناسب مع البيئة الجديدة و المجتمع المدني. اذ يشمل مفهوم التحضر على تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية رافقت عملية الانتقال أو تلتها بعد فترة من الزمن **(الهيتي ،٢٠١٤، ١٩٦).**

٣-**التمدن** urbanism: هو مصطلح يشير الى العملية التي تدل على نمط الحياة التي يتميز بها مجتمع المدينة . وثقافة التمدن هو مصطلح الذي صاغه عالما الاجتماع الامريكان بيكر وهورفيتز عام ١٩٧٠ لدارسة ما يتعلق بالأعراف الاجتماعية السائدة في سان فرانسيسكو بكاليفورنيا .بينما قال ابن خلدون ان التمدن غاية البدوي يجري اليها وينتهي بسعيه الى مقترحه منها**(الهيتي، ٢٠١٤، ٢١٥).**

٤-**الحضرية** : وهو مصطلح يشير الى اكتساب الناس وخاصة في الريف لأساليب الحضر وقد استخدمت للتمييز بين نمطين من الحياة الاولى للريف والبادية والثاني المدينة بكافة اشكالها ونمط واسلوب المعيشة فيها .

ثانيا /أسباب نشوء ظاهرة الترييف الحضري .

يمكن تفسير تزايد ظاهرة "ترييف" المدن بما يأتي:

١-الهجرة من الريف الى المدينة والتي كان لها الدور الكبير في نمو وتزايد المناطق العشوائية وظهور أحياء جديدة خارج التصميم الاساس للمدينة والتي كانت تتخذ موقعا هامشيا في اطراف المدينة ثم تحولت بعد فترة زمنية إلى قلب المدن الكبرى..

٢- ازدياد تهميش مناطق الاطراف نتيجة للتباين الكبير في الخدمات العامة وخدمات البنى لاغلب المدن التحتية أدت الى هجرة السكان الى المدينة.

٣- ازدياد فرص العمل وتركزها في المدن ووفرة الخدمات وتحسن الظروف الاقتصادية للمواطنين ادت الى الهجرة للمدينة.

٤- العامل الأمني والمتمثل بالعصابات الاجرامية التي أجبرت الكثير من السكان على ترك أماكنهم الاصلية وتهجيرهم الى أماكن أخرى واثار الدمار التي شملت الريف بسبب العمليات العسكرية .

٥-التوسع العمراني والحضري أدى الى ضم بعض المناطق القريبة من المدينة

٦-السياسة الحكومية والمتمثلة بعدم وجود الدعم الحكومي للفلاحين مما يسبب لهم خسارة كبيرة سنويا لعدم إمكانية تصريف المنتجات الزراعية ورخص أسعارها مقارنة بالمحاصيل المستوردة.

المبحث الثاني : مظاهر واثار الترييف الحضري وبعض مقترحات للحلول:

أولا : مظاهر الترييف الحضري :

أن مظاهر "الترييف" بالمدينة أصبح يشكل هاجسا لسكنتها . إذ بدأ المجتمع المدني بها يتضايق من انتشار مظاهر "الترييف" بها ومن اهم هذه المظاهر(**جبير، ٢٠٢٠، ٢٠١٩**) :

١- **زيادة العشوائيات الغير مخططة:** حيث يعمل المهاجرون الجدد إلى إنشاء مساكن بعيدة عن قانون الدولة المتمثل بأجهزتها المحلية والمؤسسات البلدية. و تمتاز هذه المساكن بانها تفتقر للحد الأدنى من الخدمات من شبكات طرق النقل وشبكات توزيع المياه والكهرباء والصرف الصحي . وتسمى هذه التجمعات بمسميات مختلفة كالمناطق العشوائية والتجاوزات و"العشش" و"مدن الصفيح" . وفي منطقة الدراسة تم التجاوز على الحي الصناعي بشكل متكامل ممادى الى تحويله الى حي كامل يسمى محليا بحي (فريحة).

٢- **ظهور الانشطة التجارية الغير منتظمة في المدن** والتي لا تخضع لرقابة الاجهزة الحكومية كالباعة المتجولين وانتشار التجارة على الارصفة نتيجة للزيادة السكانية السريعة وقلة فرص العمل المتاحة وارتفاع نسب الفقر ومعدلات.

٣- **التجاوزعلى الساحات والمرافق العامة:** نتيجة لتجمع الساكنين من المهاجرين الامر الذي يؤدي إلى الضغط على المساحات المخصصة للمرافق العامة كالحدائق والمتنزهات والملاعب والتي بدورها تغير من شكل الحياة الاجتماعية والثقافية ويؤثر على الرفاهية السكانية وتمثل ضغطًا على الخدمات مستقبلا في المدن.

٤-**وجود احياء سكنية ذات طابع ريفي وعشائري** وهذا ما نجده في حي السلام وحي الحرية وحي الخضراء وحي المشهد الذي تسكنه اغلبية لعشيرة الجواعنة و يتركز سكان عشيرة العبيد في حي الشهداء . ان تركز هذه الجماعات السكانية في المدينة ممكن ان تولد بعض السلوكيات ذات الطابع الريفي مسببة الترييف .

٥- **العوامل الاجتماعية تتمثل بأنماط الحياة الاجتماعية التي يمارسها السكان الجدد في المدينة وهي كما يلي (سعيد، ٢٠١٨، ٢٤):**

أ- : مجموع العوائل الشاغلة للوحدة السكنية :

تعكس هذه الميزة التماسك العشائري بينهم وتعمل هذه الاسر على زيادة عدد افرادها وفي الاغلب تكون مكونة من اسريتن او اكثر فهي متكونة من الاب والام وابنائهم وحتى المتزوجين منهم ومن تحليل الجدول والشكل (١) تبين ان ما نسبته (٥١ %) من المساكن مكونة من اسرتين . بينما بلغت نسبة المساكن المكونة من اسرة واحدة (٤٠%)اما نسبة المساكن المكونة من ثلاث اسر او اكثر فبلغت (٩ %).

جدول رقم (١) طبيعة الحياة الاجتماعية للأسر الساكنة في مدينة البغدادي لسنة ٢٠٢١

اسرة واحدة	اسرتان	ثلاث اسر او اكثر
%٥١	%٤٠	%٩

المصدر الدراسة الميدانية .

شكل رقم (١) طبيعة الحياة الاجتماعية للأسر الساكنة في مدينة البغدادي لسنة٢٠٢١

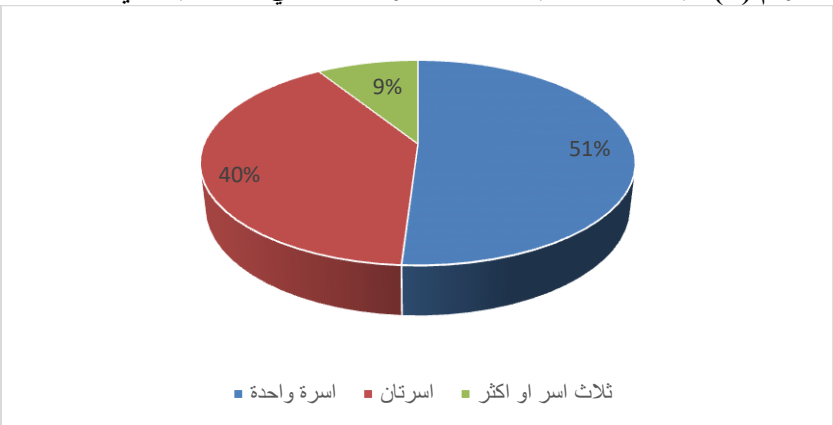

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (١)

ب- الامن والأمان بين افراد المجتمع :

تمتاز الاحياء التي يقطنها سكان ذو علاقات اجتماعية متماسكة عن طريق القرابة او المصاهرة او الانتماء العشائري بانهم يتمتعون بعلاقات متينة وروابط قوية لاسيما المبنية منها على العادات والتقاليد العربية الاصيلة بقيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف حيث تمثل هذه المناطق صورة من صور التكافل الاجتماعي . ومن تحيلي بيانات الجدول والشكل رقم (٢) يتضح ان نسبة (٥٣%) من مجتمع الدراسة لديهم إحساس عال بالأمن والأمان لاسيما من جيرانهم . بينما (٤٣%) لديهم نسبة امان قليلة وخاصة في الاحياء المختلطة والتي تكون فيها نسبة التحضر اكثر . بينما (٤%) من مجتمع الدراسة لايشعرون بالأمان .

جدول رقم (٢) طبيعة الامن والامان مع السكان في مدينة البغدادي لسنة ٢٠٢١

امن عال	نسبة امان متوسطة	نسبة امان ضعيفة
%٥٣	%٤٣	%٤

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل رقم (٢) طبيعة الامن والامان مع السكان في مدينة البغدادي لسنة ٢٠٢١

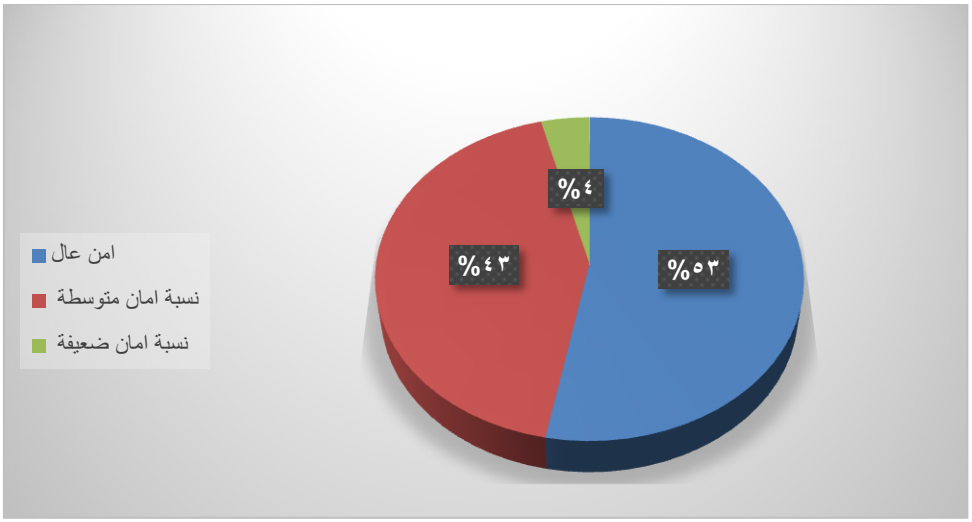

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٢)

ج- تعدد الزوجات :

وتعد هذه الظاهرة من المشاكل الاجتماعية التي تنتشر في المجتمعات الريفية وتعاني المرأة منها بشكل خاص وتوجد هذه الحالة لأسباب مختلفة منها لزيادة عدد العاملين في الزراعة فضلا عن العادات والتقاليد الاجتماعية والأسباب الدينية(**الدليمي ،٢٠٢٥، 1405**) . ونتيجة لهجرة الكثير من سكان الريف الى المدينة نقلت معها الكثير من السلوكيات اليها . ومن الجدول والشكل رقم (٣) ان نسبة (٧٢.٥%) من مجتمع الدراسة يميلون للزواج بزوجة واحدة وبنسبة (٢٧.٣%) من مجتمع الدراسة يرغبون بزوجتين بينما (١.٢%) لديهم الرغبة بثلاث زوجات او اكثر .

جدول رقم (٣) تعدد الزوجات لسكان مدينة البغدادي لسنة ٢٠٢١

زوجة واحدة	زوجتان	ثلاث زوجات او اكثر
%٧٢.٥	%٢٧.٣	%١.٢

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل رقم (٣) تعدد الزوجات لسكان مدينة البغدادي لسنة ٢٠٢١

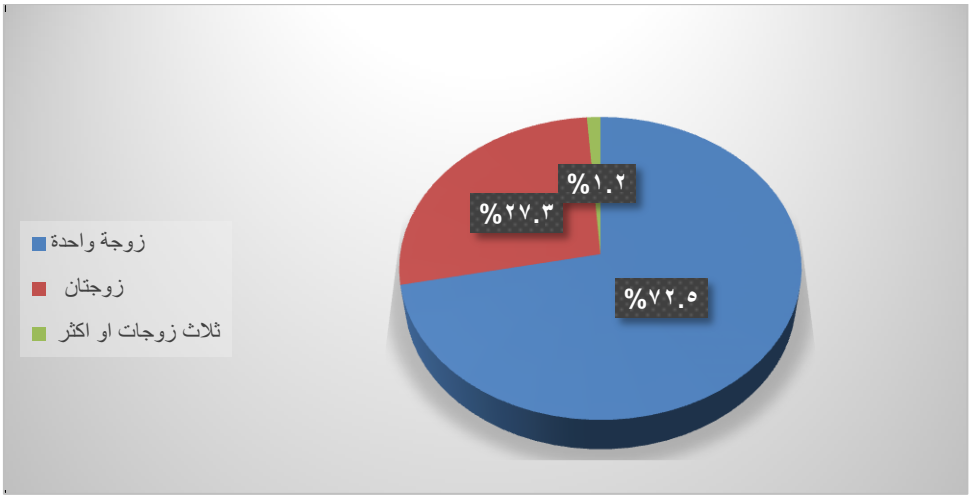

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم ٣ .

د- طبيعة العلاقات الاسرية مع بقية السكان :

تتمثل العلاقات الاجتماعية في التجمعات السكانية ذات الأصول الريفية بالتماسك والقوة لا سيما ذات الانتماء العشائري متمثلة في احياء (الحرية والسلام والخضراء والمشهد والشهداء) اذ يمتاز سكان هذه الاحياء بقوة العلاقات والروابط فيما بينها ويظهر هذا بشكل واضح من خلال بعض السلوكيات في المجتمع كالتخندق العشائري أيام الانتخابات او في الحصول على التعيينات والمناصب الإدارية . ومن الجدول والشكل رقم (٤) ان نسبة (٨٣%) لديهم علاقات اجتماعية قوية بنما (١٣%) من السكان لديهم علاقات اجتماعية متوسطة و(٤%) تكون علاقتهم غير جيدة

جدول رقم (٤) طبيعة العلاقات الاسرية مع السكان في مدينة البغدادي لسنة ٢٠٢١

عدد العوائل الساكنة في الوحدة السكنية الواحدة		
علاقات جيدة	علاقات متوسطة	علاقات ضعيفة
%٨٣	%١٣	%٤

المصدر الدراسة الميدانية

شكل رقم (٤) طبيعة العلاقات الاسرية مع السكان في من مدينة البغدادي لسنة ٢٠٢١

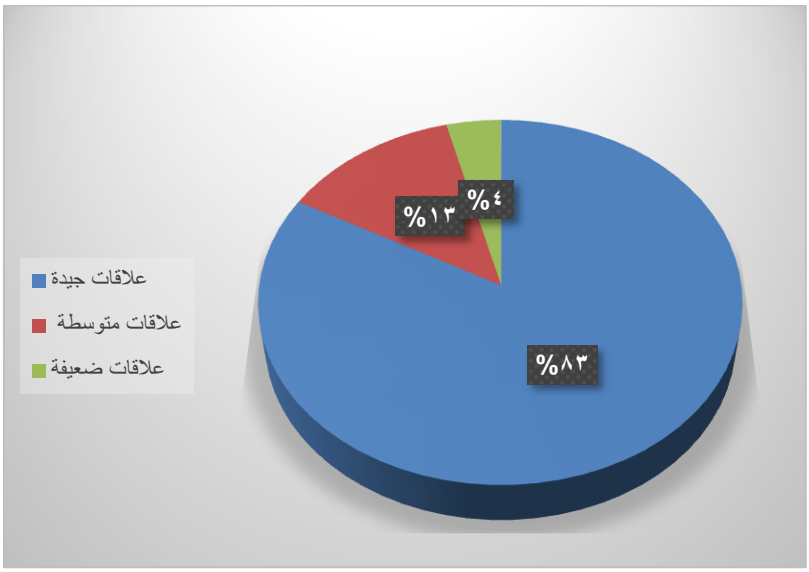

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٤)

٦ -النشاطات الاقتصادية تربية الحيوانات الزراعة داخل المدينة.

يمثل السكان المهاجرين من القرى والارياف الى المدن جزء مهم وكبير من النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني فتزرع المساحات التروكة او الفارغة ضمن حيز المدينة ضمن الاحياء وتستغل قسم منها في بناء الاكواخ والزرائب للحيوانات كالماشية والدواجن . وهذا واضحا جدا في مدينة البغدادي اذ تبين من الجدول والشكل رقم (٥) ان نسبة العوائل التي تؤيد تربية الحيوانات وممارسة الزراعة بلغت (٥٥.٧%) من المجتمع المدروس ونسبة (٤٤.٣%) لا تؤيد العمل بالنشاط الزراعي . ومما تجدر الإشارة اليه انه بالرغم من المؤثرات السلبية والمشاكل البيئية التي تخلفها هذه العملية داخل الحيز الحضري الا انه هذه العملية مستمرة لعدم وجود أي رادع قانوني او اجراء محدد ضد هؤلاء الأشخاص .

جدول رقم (٥) الاسر التي تؤيد تربية الحيوانات داخل المدينة

نسبة الاسر المؤيدة للنشاط الزراعي وتربية الحيوانات	نسبة الاسر الغير المؤيدة للنشاط الزراعي وتربية الحيوانات
٥٥.٧	٤٤.٣

المصدر : الدراسة الميدانية.

شكل رقم (٥) الاسر التي تؤيد تربية الحيوانات داخل المدينة

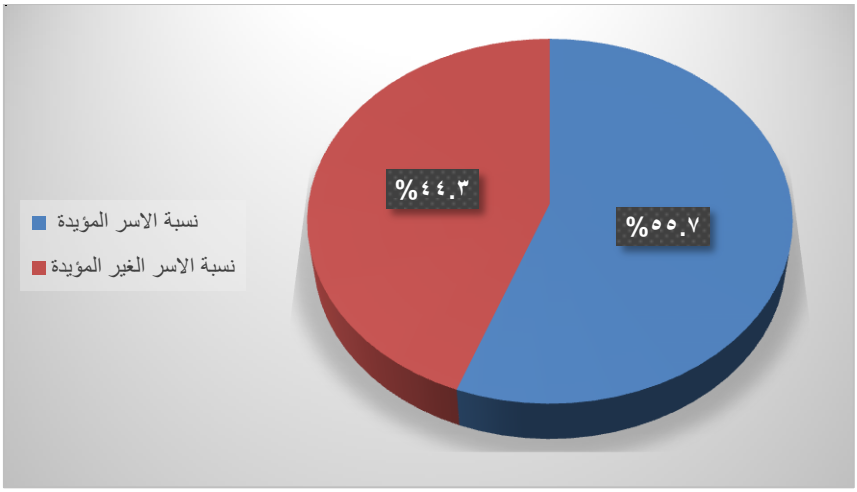

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٥)

٧- السلوكيات والعادات والتقاليد الريفية في المدينة (الملا،١٧٣،٢٠٠٣) :

برزت ظاهرة الترييف بشكل واضح من خلال العادات والتقاليد الريفية المنتشرة في احياء المدينة من قبل السكان الوافدين من الأرياف والتي اخذت تصطدم مع العادات والتقاليد في الحيز الحضري للعيان هذا بالإضافة الى انتشار الجهل والتخلف والبطالة وانخفاض المستوى المعيشي للسكان التي ساهمت بشكل كبير في بروز وتنامي هذه الظاهرة ضمن مجتمع المدينة . ومن ابرز هذه المظاهر اقامة المناسبات السعيدة والحزينة على حد سواء العمل على قطع بعض الشوارع وإقامة الولائم فيها . ومن ابرز هذه العادات المتواجدة في منطقة الدراسة مايلي:

أ-حل المشاكل والنزاعات باللجوء للعرف العشائري واستخدام السلاح بعيدا عن القانون): برزت هذه الظاهرة بشكل كبير بعد الاحتلال الأمريكي للبلاد وسيادة الأعراف العشائرية بشكل كبير من خلال الاحتكام اليها بدل القانون . هذا فضلا عن الكثير ممن يلجأ الى هذا السلوك ممن تربى على هذه المبادئ واعتقاده انه قانون العشيرة فوق القانون .كذلك الحال اللجوء الى استخدام السلاح في المناسبات السعيدة والحزينة للتعبير عن هذه الحالات ومن الجدول والشكل رقم (٦) تبين ان نسبة المؤيدين لهذا السلوك من العوائل التي تم استجوابها بلغت (٥٧.٤%) بينما بلغت نسبة المعارضين لها (٤٢.٦%).

جدول رقم (٦) الاسر التي تؤيد تربية الحيوانات داخل المدينة

نسبة الاسر المؤيدة للعرف العشائري	نسبة الاسر الغير المؤيدة للعرف العشائري
٥٧.٤	٤٢.٦

المصدر : الدراسة الميدانية.

جدول رقم (٦) الاسر التي تؤيد تربية الحيوانات داخل المدينة

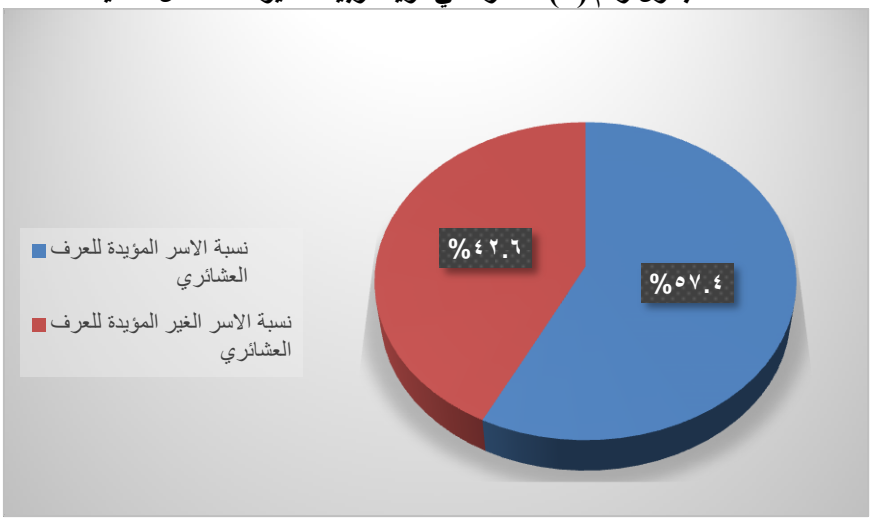

ا لمصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٦)

ب- التداوي بالاعشاب(الطب البديل) واستخدام البعض منهم الرقية الشرعية في علاج بعض الحالات المرضية :

يلجا الكثر من السكان الى التداوي عند بعض العشابين باستخدام أنواع معينة من الأعشاب تستخدم لعلاج الكثير من الحالات فضلا عن استخدام الرقية الشرعية واللجوء الى بعض الروحانيين الذين يمارسون الدجل والشعوذة وعند السؤال عن هذا الاستخدام تبين ان من الجدول والشكل رقم (٧) ان ما نسبته (٥٩.٧%) من السكان المستجوبين يلجؤون في كثير من الحالات لاستخدام هذا النوع من العلاج بينما (٤٠.٣%) من العوائل المدروسة لا تؤيد هذا النوع من الممارسات.

جدول رقم(٧) التداوي بالاعشاب(الطب البديل) واستخدام الرقية الشرعية

نسبة العوائل المؤيدة	نسبة العوائل الغير مؤيدة
٥٩.٧	٤٠.٣

المصدر: الدراسة الميدانية .

شكل رقم(٧) التداوي بالاعشاب(الطب البديل) واستخدام الرقية الشرعية

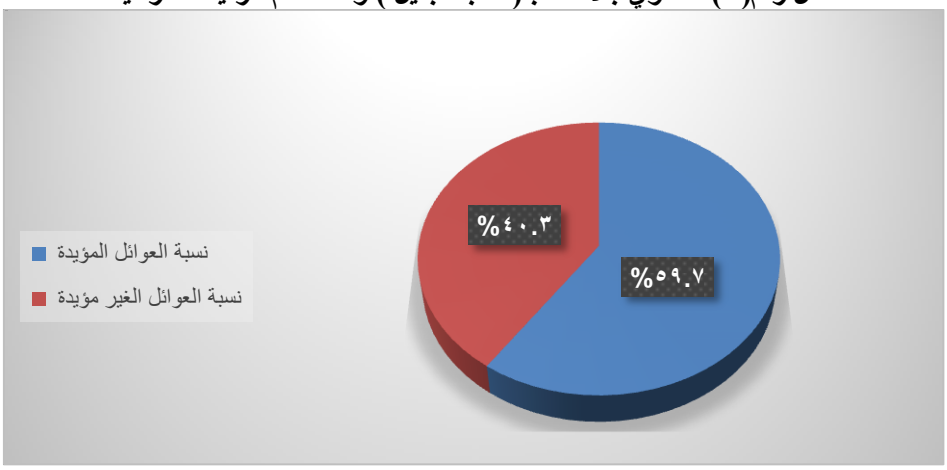

ا لمصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٧)

ج-الزواج المبكر : تعد هذه الظاهرة من اكثر الظواهر شيوعا في المجتمع الريفي الذي يعمل على تزويج البنات بأعمار صغيرة وهي ناتجة عن العادات والتقاليد التي يمتاز بها سكان الأرياف ومن الدراسة الميدانية جدول وشكل (٨) تبين ان نسبة المؤيدين لهذه الظاهرة من المجتمع المبحوث بلغت (٥٣.٣%) بينما عارض (٤٦.٧%) هذه الظاهرة .

جدول رقم(٨) نسب العوائل التي تؤيد الزواج المبكر

نسبة العوائل المؤيدة	نسبة العوائل الغير مؤيدة
٥٣.٣	٤٦.٧

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل رقم (٨) نسب العوائل التي تؤيد الزواج المبكر

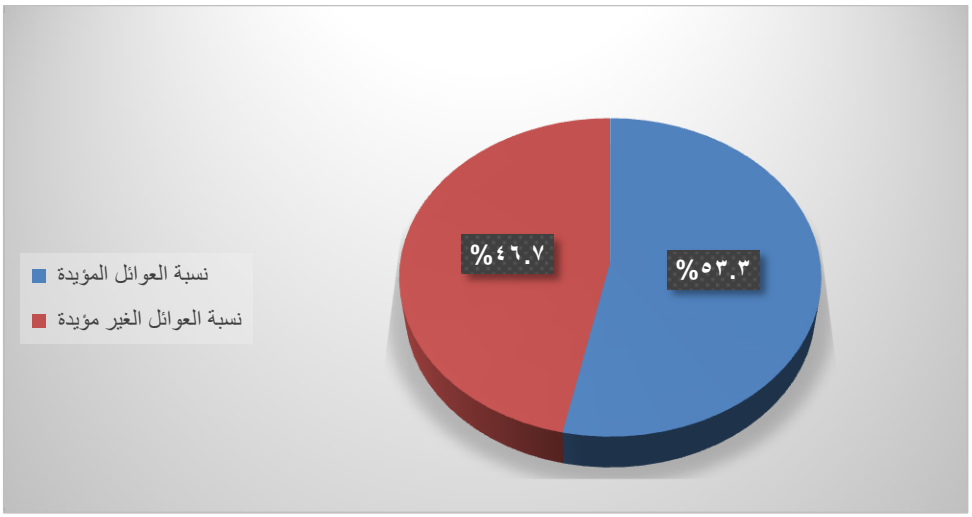

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٨)

د-اللجوء للعشيرة في عملية تسنم المناصب: ترسخت هذه الحالة لاسيما بعد الاحتلال الأمريكي وتنامي دور العشائر في استلام المناصب وهنا تبرز المصالح الخاصة على المصالح العامة وتغييب دور الأشخاص المناسبين والكفوئين في الأماكن المناسبة. ومن الدراسة الميدانية تبين عند السؤال للأشخاص المشمولين بعينة الدراسة ان نسبة المؤيدين لتسنم المنصب من قبل اشخاص ذو توجهات قبلية يغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة (٦١.٨%). بينما بلغت نسبة الغير مؤيدين (٣٨.٢%).

ه- غسل العار : تعد من هذه الحالة العادات السيئة في المجتمعات القبلية بشكل كبير والتي برزت بشكل واضح في المدن لاسيما بعد الهجرة من الريف الى المدينة ومن الجدول والشكل رقم (٩) تبين ان نسبة المؤيدين لهذا السلوك (٥٧.٤%) من جملة السكان المبحوثين و(٤٢.٦%) غير مؤيدين لهذه الحالة .

جدول رقم(٩) نسب العوائل التي تؤيد غسل العار

نسبة العوائل المؤيدة	نسبة العوائل الغير مؤيدة
%٥٧.٤	%٤٢.٦

المصدر: الدراسة الميدانية .

شكل رقم (٩) نسب العوائل التي تؤيد غسل العار

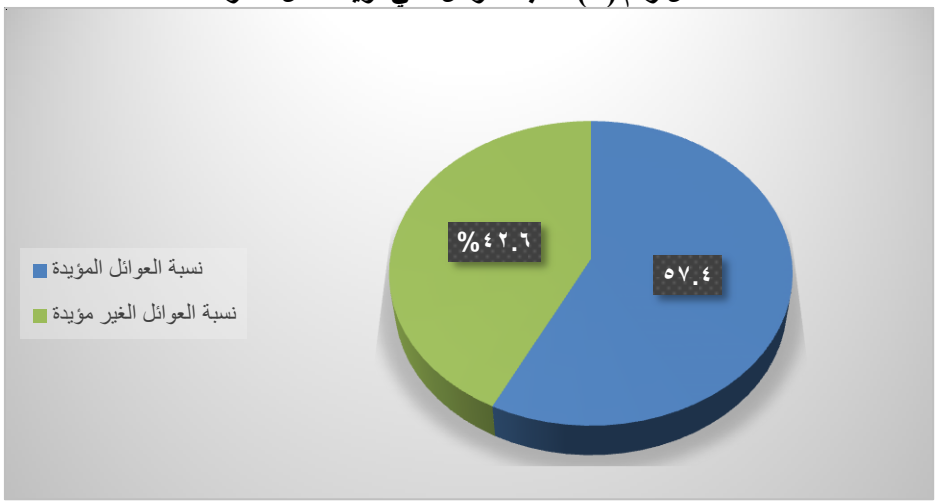

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٩)

ثانيا : اثار الترييف الحضري :

يمكن ان نوضح الاثار المترتبة على عملية ترييف المدن بما يلي (ميلود،٢٠١٥، ١١) :

١-اثار بيئية : ان بروز بعض المظاهر الريفية على مجتمع المدينة صحابها بروز العديد من الاثار السلبية المترتبة على ذلك مثل كنقص الخدمات والمرافق الاساسية في المدينة وتراكم كميات كبيرة من النفايات المختلفة الأنواع والاشكال لاسيما وان كثير من المهاجرين يلجأ الى تربية الحيوانات المختلفة الانواع تلوث المناطق التي تربى فيها ومخلفات هذه الحيوانات تسبب تلوث في بيئة المدينة

٢-اثار اجتماعية : نتج عن الترييف العديد من الآثار الاجتماعية كالصراع الثقافي وسيادة السلوكيات دخيلة على مجتمع المدينة . كما ان الشعور بعدم الانتماء والغربة وعدم الاستقرار والراحة يدفع الكثير من الوافدين الى التجمع في احياء او مناطق معينة وهذا ينعكس بشكل مباشر على تصرفاته وسلوكه. فنراهم يتمسكون بثقافتهم التقليدية المتشددة وبأفكارهم التي يحملونها معهم إلى المدن. مما يؤدي إلى تراجع الدور الإبداعي التنويري للمدن. وكلما تزايدت أعداد الريفيين الوافدين إلى المدن يزداد الضغط على بنية المدينة وهيكلها. مما يؤدي إلى تردي الوضع الاقتصادية وتتراجع مستوى الخدمات. وتتزايد الفوارق الاجتماعية بين السكان من الأصل الريفي وبين سكان المدن الأصليون مما يسبب التعصب ويخلق المشاكل والفوضى .

٣-اثار تصميمة عمرانية :يؤدي الترييف إلى حدوث خلل في عملية تنظيم الخدمات مكانياً في المدينة مسببة ضعف كبير في البنى التحتية وبالنتيجة يحدث نمو غير متوازن فتعمل على تراجع المساحات الخضراء بدون ترخيص نتيجة الاكتظاظ السكاني الناتج عن زيادة أعداد الوافدين الذين يلجؤون للبناء في المساحات الخضراء لضيق المساحة والتجاوز على المساحات الفارغة او المعدة لاستخدام اخر وبالنتيجة تنتشر العشوائيات بشكل غير مخطط وهذا يسبب تغير في الشكل الخارجي للمدينة وحدوث تشوهات في النسيج العمراني تغييرات في التصاميم المعدة وبالنتيجة فقدان الهوية الحضرية. كما وان انعدام المسؤولية تجاه الحفاظ على المنظر

الجمالي للمدينة وسيادة الفوضى واللامبالاة بالشكل التي تعجز عنده الأجهزة الإدارية والحكومية من السيطرة على الوضع وهذا ينطبق على كثير من المدن .

٤- الاثار الاقتصادية : للترييف الحضري دوراً سلبًيا على بنية المدينة الاقتصادية للمدينة من عدة جوانب منها ظهور انشطة زراعية أو شبه زراعية في المدينة مسببة ضعف التنوع الاقتصادي وتحد من تطور بعض الصناعات والخدمات وبالنتيجة تؤثر سلبياً على تنوع الانشطة الاقتصادية ، كما وتسبب ظهور ما يسمى بالاقتصاد الغير نظامي والتجارة الشبه رسمية مسببة قلة الواردات الضريبية للدولة ومن ثم تراجع في وارداتها فضلا عن عدم وجود حماية قانونية للعاملين وبالنتيجة تسبب في ارتفاع معدلات البطالة المقنّعة للعاملين بسبب كثرة عرض الايدي العاملة لاسيما الغير مؤهلة للعمل سواء كانت من الاطفال اممن ليس لديه مؤهل علمي مما يحدّ من قدرة المدينة على تحقيق نمو اقتصادي مستدام.

٥-ان الزيادة الكبيرة للسكان الناجمة من الهجرة من الارياف الى المدن تسبب اثاراً كبيرة على **خدمات البنى التحتية** والضغط عليها مسببة ضعف في كفاءة الاداء .

٦- **الاثار الديموغرافية للسكان** من خلال ظهور مناطق مكتظة بالسكان لاسيما المناطق الهامشية والضواحي كونها رخيصة للسكن مسببة تغيراً في التركيب العمري والنوعي للسكان لاسيما فئة الشباب القادرة على العمل وخاصة الذكور ، فضلا عن ارتفاع اعداد الافراد في الاسر الوافدة نتيجة للحفاظ على عادات وتقاليد الارياف في زيادة الانجاب فضلا عن ضعف الحالة الاقتصادية للاسر الوافد اذ تلجأ الكثير منها للسكن الجماعي في مساكن صغيرة .

ثالثا: المعالجات المقترحة : ان ظاهرة الترييف الحضري واحدة من اهم المشاكل التي تعاني منها المدن سواء كانت مشاكل جغرافية ام تخطيطية تحتاج الى تدخل ومعالجات متعددة الاتجاهات سواء كانت في جانب السياسات العمرانية او الجوانب الاقتصادية او الجوانب الاجتماعية. ويمكن اقتراح معالجات لهذه الظاهرة كما يأتي:

١- العمل على تفعيل دور المؤسسات الحكومية المحلية خاصة دوائر (بلدية البغدادي وادارة الناحية) وزيادة فاعليتها عن طريق دورها الرقابي والتنفيذي للعمل على تطبيق القوانين بشكل مباشر لإدارة النمو الحضري ومكافحة الفساد الإداري لضبط استخدامات الأرض والعمل على فرض وتفعيل قوانين الرقابة الصارمة على المتجاوزين والبناء الغير نظامي للحد من التجاوزات لاسيما في حي الشهداء وحي المشهد والخضراء .

٢- العمل على اعادة تأهيل العشوائيات في المناطق الحضرية ودمجها ضمن النسيج الحضري المخطط وخاصة في الجزء الغربي من حي الشهداء حي (فريحة) الذي يعد متجاوز بالكامل .

٣- المساهمة في نشر الوعي المجتمعي والثقافة المدنية والذي يعد من العناصر المهمة في الحد من تنامي ظاهرة الترييف في المدن عن طريق تنمية وتعزيز السلوك الحضري والعمل على زيادة نشر وتنمية ثقافة احترام القوانين وتطبيقها .

٤- العمل على تنمية الريف للحد من الهجرة كونها احد اهم اسباب انتشار الترييف الحضري فعن طريق المساهمة في زيادة وتحسين الخدمات بكافة انواعها في المناطق الريفية سواء كانت خدمات تعليمية او صحية او خدمات البنى التحتية والعمل على زيادة فرص العمل تسهم في التقليل من الهجرة للمدينة لاسيما في القرى البعيدة عن مركز المدينة كقرية الكصيريات وبروثة والسحل أبو وردة،الوسطة،العلية،الجزيرة الدانكية، المرعبدية، الورادية، الطهمانية الصفاقية، المعلية،الطليحية من خلال اعادة تأهيل الشوارع عن طريق تعبيدها واعادة تأهيل المدارس والمراكز الصحية فيها .

٥- العمل على تشجيع الاستثمار ودعم القطاعات الاقتصادية في عدة مجالات لاسيما في الجانب الصناعي والخدمي وتهيئة فرص عمل تتلائم مع الطابع الحضري وبالتالي سوف تقلل من الاعتماد على الأنشطة الزراعية داخل المجال الحضري .

٦- للحد والتقليل من الترييف الحضري العمل تفعيل التخطيط الحضري المنظم واعتماد على التنمية المستدامة والعمل على سياسة الاملاء الحضري وعدم ترك أي من استعمالات الارض دون تنفيذ من خلال انشاء مخططات تعمل على تحديد نوع

الاستعمال ، كما ويجب العمل على مبدأ الفصل الوظيفي بين المناطق السكنية والزراعية والصناعية للحد من التوسع العشوائي.

الاستنتاجات والتوصيات :

١-كان للعادات والتقاليد الاجتماعية الدور الكبير في وجود ظاهرة الترييف الحضري في مدينة البغدادي.

٢- زيادة السكان بأعداد كبيرة تطلبت التجاوز على الكثير من الأراضي لاسيما الفارغة داخل المدينة .

٣-بروز الأنشطة الريفية في المدينة بشكل واضح وكبير لاسيما تربية الحيوانات وممارسة النشاط الزراعي .

٤-ظهور اثار اجتماعية وبيئية وعمرانية تصميمية واضحة للناظر بسبب ظاهرة الترييف الحضري.

٥-انتشار المظاهر الريفية في المدينة بشكل واضح متمثلة بانتشار العشوائيات وسيادة النمط العمراني والتجاري الغير منظم . بالإضافة الى ظهور احياء سكنية ذات طابع عشائري .

التوصيات :

١-تنمية الريف من خلال توفير كافة متطلبات السكان من الخدمات كافة والتي تساهم في التقليل من الهجرة الى المدينة .

٢-تفعيل دور القوانين التي تحاسب المتجاوزين وتنفيذها . فضلا عن منع كافة المظاهر المسلحة لاسيما في المناسبات العامة وان تطلب الامر استخدام القوة .

٣-العمل على إيجاد قيود قوية ضد كل من يمارس تربية الحيوانات داخل الحيز الحضري ومنعهم من التحرك بين احياء المدينة .

٤-العمل على تنفيذ التصميم الأساس بكافة مراحله لاسيما المساحات الخضراء والمساحات المتروكة .

المصادر:

١ -ابو صبيحة . كايد :(٢٠٠٧) .جغرافية المدن . دار وائل للطباعة والنشر . عمان الاردن .الطبعة الثانية.

٢- بعيرات :ريم . (٢٠١٨) .اسباب وأثار وظاهرة ترييف المدن وتمدين الريف)رام الله البيرة.بيتونيا. (كحالة دراسية .رسالة ماجستير .غير منشورة. جامعة بيرزيت-فلسطين. كلية الاداب /الدراسات العليا.

٣ –جبير: وئام ياسين .(٢٠٢٠). التباين المكاني للترييف الحضري وأثره في البيئة السكنية لمدينة الرمادي . رسالة ماجستير غير منشورة . كمية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة الانبار .

٤-الجنابي :صلاح حميد .(٢٠١٦) .ظاهرة الترييف الحضري المبررات والنتائج دراسة في الايكولوجية الحضرية . مجلة كلية الاداب.

٥-الحديدي :خالد احمد عيدان .(٢٠١٣) الترييف الحضري في مدينة الموصل .الأسباب والنتائج. مجلة جامعة تكريت .المجلد ٢٠ .العدد٤ .

٦-الدليمي :علاء شهاب وعمرطالب فريح.(٢٠٢٥) . خصائص المرأة الريفية في مقاطعة الدوار لارك. ١٧ (٣) .١٤٠٧ .
DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4367

٧-سعيد : كامران طاهر . (٢٠١٤) الترييف الحضري . مدينة السليمانية إنموذجا . جامعة كوية مجلة جامعة كوية.المجلد٣٣. الاصدار الثاني .

٨-الملا : يوسف حامد محمد . (٢٠٠٣) .التغير الاجتماعي وضوابط اعداد التصاميم الاساسية للمدن – منطقة الدراسة مدينة الموصل . رسالة ماجستير . غير منشورة . مركز التخطيط الحضري والاقليمي الدراسات العليا . جامعة بغداد.

٩-ميلود: فروج. (٢٠١٥) .المدينة الجزائرية بين الترييف والتمدن. جامعة عبدالحميد مهري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . العدد٤٤

١٠- الهيتي :مازن عبدالرحمن .(٢٠١٤) .جغرافية المدن والتحضر اسس ومفاهيم . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . عمان الاردن الطبعة الاولى .

١١- الهيتي:مازن عبدالرحمن . (٢٠١٤) جغرافية المدن والتحضر اسس ومفاهيم. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . عمان الاردن الطبعة الاولى .

References

(١) Abu Sbeiha, K. (2007). *Urban Geograph*. Wael Publishing House.Amman, Jordan. 2nd ed.

(٢) Al-Hadidi, K. A. (2013). *Urban Ruralization in Mosul City: Causes and Consequences*. Tikrit University Journal, 20

(٣) Al-Hity, M. A. R. (2014). *Urban Geography and Urbanization: Foundations and Concepts*. Arab Society Library for publishing and distribution. Amman, Jordan. 1st ed., Vol. 1.

(٤) Al-Hity, M. A. R. (2014). *Urban Geography and Urbanization: Foundations and Concepts*. Arab Society Library for publishing and distribution. Amman, Jordan. 1st ed., Vol. 1

(٥) Al-Janabi, S. H. (٢٠١٦). *The Phenomenon of Urban Ruralization: Justifications and Consequences; Study in Urban Ecology*. Journal of Arts, (59).

(6) Al-Dulaimi, A. S., & Frayah, O. T. (n.d.). *Characteristics of Rural Woman in* Al-Dwar District. Larrak Journal, 17(3), Part 1.

(٧) Jbaer, W. Y. (2020). *Spatial Variation of Urban Ruralization and its Impact on the Residential Environment in Ramadi City*. [Unpublished master's thesis]. College of Education for Humanities, University of Anbar.

(٨)Kamran, T. S. (٢٠١٤.). *Urban Ruralization: Sulaimaniyah City asa Model*. University of Koya..

(٩) Melloud, F. (2015). *The Algerian City between Ruralization and Urbanization*. Journal of Human and Social Sciences, (44). University of Abd Al-Hamid Mehri.

(١٠) Mulla, Y. H. M. (2003). *Social Change and Controls for Basic Urban Planning: Mosul city as a Case Study*. [Unpublished master's thesis]. Center for Urban and Regional Planning Higher Studies, University of Baghdad.

(11)Reem, B. (2018). *Causes, Effects and Manifestations of Urbanization Phenomenon and Rural Urbanization: A Case Study of Ramallah, Al-Bireh, and Beitunia*. [Unpublished master's thesis]. Palestine, Birzeit University, Faculty of